/[198] قد أنصفك الرجل فاعلم أنك إن نكلت عنه لم تزل سبه عليك وعلى عقبك ما بقي على ظهر الأرض عربي، فقال معاوية: يا ابن العاص ليس مثلي يخدع عن نفسه وا ما بارز ابن أبي طالب شجاع قط إلا وسقى الأرض بدمه. ثم انصرف معاوية راجعا حتى انتهى إلى آخر الصفوف وعمرو معه فلما رأى علي (عليه السلام) ذلك ضحك وعاد إلى موقفه. قال: وحقدها معاوية على عمرو باطنا. (12) - نهج البلاغة: قال (عليه السلام) وقد رجع من صفين فأشرف على القبور بظاهر الكوفة يا أهل الديار الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة أنتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق أما الدور فقد سكنت وأما الأزواج فقد نكحت وأما الأموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم التفت الى أصحابه فقال أما لو اذن لهم في الكلام لأخبروكم ان خير الزاد التقوى.

_____ (12) - ج 32 ص 619. (*)

_____